كلمة صاحب الجلالة
أثناء استقبال جلالته لوفد من شرفاء قبيلة الرقيبات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

كان بودنا أن نرسل أكثر ما يمكن تلبية لرغبة رعايانا سكان إقليم الصحراء كي يشاركوا في موسم مولاي عبد السلام ابن مشيش، إلا أنه نظراً لوسائل النقل في هذه الظروف طلبنا أن يعينوا بعض الناس منهم وبعض الممثلين عنهم، ومما يسر ولله الحمد أننا نرى أمامنا سكاناً من الساحل يمثلون قبائل الساحل وسكاناً يمثلون وسط المغرب ووسط الصحراء، وسكاناً يمثلون العيون، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن تقسيم المغرب إلى شمال وجنوب هو تقسيم جغرافي فقط، أما المغاربة فهم ولله الحمد كلهم دم واحد ومطمح موحد.

وأملنا أنكم لما تقفون على ضريح ذلك الولي الطيب الصالح تدعون لنا ولجميع إخوانكم المغاربة بالسداد والتوفيق والنصر وبتقريب وقت اللقاء بيننا وبين رعايانا سكان الساقية الحمراء ووادي الذهب، كما أن وقوفكم في ناحية تطوان إن دل على شيء فإنما يدل على الإمتزاج الواقع بين جميع أطراف مملكتنا، فنجد سكان الشمال ينتمون إلى رؤساء وزعماء وأولياء من الجنوب، ونرى سكان أقصى الجنوب ينتمون كذلك إلى أجداد وإلى آباء لهم من شمال المغرب.

وهذا يدل على الأمن الذي كان دائماً موجوداً في المملكة، حيث أنه يمكن للناس أن يتنقلوا من شمال إلى جنوب، ومن شرق إلى غرب، فيستوطنون هنا وهناك ويبنون حضارة ويبنون بيوتاً جديدة ويُكوِّنون أسراً. وهذا ما نرجو أن يستمر دائماً في مملكتنا بإعانة الله سبحانه وتعالى والتفاف شعبنا حولنا، حتى يبقى هذا البلد الأمين مطمئناً مكتمل الجهات والأطراف.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بأكدير

الاثنين **14** شعبان **1394 — 2** شتنبر **1974**